

## الدرس الثالث عشر | شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد

### للمقريري | الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ٣-٦-٢٠٢٢

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين. وبعد قال المصنف رحمه

الله واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه لا يسمح له او لا يستجيب له او لا يستجيب له - [00:00:00](#)

الا بواسطة تطلعه على ذلك. او تسأل ذلك عنه مثل ذلك منه فقد ظن بالله ظن السوء فانه ان ظن انه لا يعلم او لا يسمع الا من باذان

غيره له واسماعه. فذلك نهى لعلم الله وسمعه وكمال ادراكه - [00:00:20](#)

وكفى بذلك ذنبا. وان ظن انه يسمع ويرى ولكن يحتاج الى من يلين. الى ما يلينه ويعظمه عليهم فقد اساء الظن بافضال ربه وبره

واحسانه وسعيه وجوده. وسعة وسعة جوده - [00:00:40](#)

فاعظم الذنوب عند الله تعالى اساءة الظن به. ولهذا يتوحد في كتابه على اساءة ظنه في اعظم مواعيد كما قال الله تعالى الظانين

لله ظن السوء عليهم دائرة السوء ورضي الله عنهم والعنهم - [00:01:00](#)

واعد لهم جهنم وساءت بصيرا. وقال تعالى عن خيله ابراهيم عليه السلام انت الالهة دون الله فما ظنكم برب العالمين؟ اي كما ظنكم

ان يجازيكم اذا عبدتم معه غيره وظننتم انه يحتاج - [00:01:20](#)

لمن يكون بابا للحوائح اليه. ونحو ذلك. وهذا بخلاف الملوك. فانهم محتاجون من الوسائط ضرورة لحاجتهم وعجزهم وضرهم

وقصور علمهم عن ادراك حوائج المضطرين. فاما من لا يشغله سمع عن - [00:01:40](#)

وسبقت رحمته غضبه وكتب على نفسه الرحمة. فما تصنع الوسائط عنده؟ فمن اتخذ واسطة بينه وبين الله ومستحيل ان يشرعه

لعباد بل ذلك يمتنع في وعلى ما ان الخضوع والتأله الذي يجعله العبد لتلك الوسائط الذبيحة في نفسه. كما حفظناه - [00:02:00](#)

لا سيما اذا كان المجعول او المحصول له ذلك عبدا للملك العظيم الرحيم القريب المجيب. ومملوكا كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من

انفسكم ان لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم - [00:02:30](#)

فيه سواء فانتهم فيه سواء تخافونه كحيقتكم انفسكم. اي اذا كان احدكم يألف ان يكون مملوكه ان يكون مملوكه شريكه في رزقه.

فكيف تجعلون لي من عبيده شركاء فيما انا منفرد به. وهو الالهي - [00:02:50](#)

التي لا تبغي بغيري ولا تصلح لسواي. فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدري ولا عظمي حق تعظيمي وبالجمله فما قدر الله فما قدر الله

حق قدره من عبد معه من ظن انه يوصل اليه. وقال تعالى - [00:03:10](#)

يا ايها الناس ضرب ومثلوا فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. الى ان قال ما قدروا الله حق

قدره ان الله لقوي عزيز. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض - [00:03:30](#)

جميعا تغضبه يوم القيامة والسموات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. فما بدر العزيز حق قدره من اشرك معه الضعيف الدليل. ان

الحمد لله نحمده نستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:03:50](#)

فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فيقول الله

تعالى ويوم يذكر - [00:04:20](#)

والله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم اوصاب وجلوده بما كانوا يعملون. الى قول الى قوله سبحانه وذلك

بربكم ارداكم بربكم ارضاكم فاصبحتم من الخاسرين. كي يصبروا فالنار مثوا لهم - [00:04:40](#)

يستعتبوا فما من المغتربين. ذكر المصنف التوحيد بانواعه ثم تعرض الى الشرك وذكر صورا منه والضابط في الشرك ان كل عبادة

تستغل يحبها الله. فتصرف الى غيره. فهي شرك. ثم ذكر انواع الشرك. ومن - [00:05:20](#)

المكفر المخرج من الملة ومنه الكفر الاصغر وذكر من حلف بغير الله وشرك الارادات وهو عدم الاخلاص. ثم ذكر مجموعة مما جاء

وثبتت في الشريعة فيها سد بالذريعة بان لا يصل العبد الى الشرك - [00:05:50](#)

وفيها صيانة لجمال التوحيد. التوحيد ثم ذكر ضالطا في الاسماء فيما يخص اسماء الله عز وجل وهو الذي نبحت الذي ختمنا به في

درسنا الماضي فذكر ما ثبت في الصحيحين من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع الاسماء عند الله - [00:06:20](#)

رجل تسمى بشاه شاة ملك الملوك. لا قال ملك الملوك لا ما بك الا الله. وقلنا هذا الحديث ثابت في الصحيحين. لفظ شاهي شاة من

ادراج سفيان ابن عيينة - [00:06:50](#)

فتت بعدة اتفاق فثبتت اخنع في الصحيحين وثبتت اخنا في صحيح الامام البخاري وثبت عند مسلم اغيظ رجل عند الله رجل تسمى

ملك الاملاك. وثبت عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخلع الاسماء عند الله تعالى يوم القيامة - [00:07:10](#)

فهذا يكون يوم القيامة وقلنا ان هذه الاسماء مردها الى المعاني ونضيف فنقول هذه المعاني ليست فقط باللغة العربية. وانما هي في

جميع اللغات. فايهما شرعا صيانة لجناب التوحيد التسمية والرحمن. والتسبيح الخالق والتسمية بالبارد. والتسمية بالمصور -

[00:07:40](#)

اما الاسماء التي لها مصور وان اطلقت على الله عز وجل ولكن لها مصوغ في حق البشر فيكون الله على البشر كقولنا العزيز الله قال

عزيز مصر وقولنا للعلي فلان علي - [00:08:10](#)

فلان علي صحابي جليل اسمه علي. فهذا لا حرج في هذا الاسم. الله قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين فان تسمي رؤوف

ورحيم. فهذا لا حرج فيه البتة - [00:08:30](#)

وكذلك ما يخص الاسباب هو من ابشع واشنع هذه الاسماء الذي يوازي ملك الملوك المعروف في لغة ودية ويطلق ويردد على السنة

بعض الناس. ولكنهم لا يعلمون المهام بمعنى ملك الملوك فهو كذلك - [00:08:50](#)

ممنوع في جميع الاسماء. ثم ذكر الامام آ الله تعالى مؤلف التجريد كلاما لخص فيه كلام ابن القيم وحقيقة كلام ابن القيم مهم ومهم

للاغاية وذكره في كتابه زاد المعاد في الجزء الثالث صفحة ميتين وخمسة الى ميتين وثلاثة عشر - [00:09:20](#)

السبب الذي يبطل الناس في الشرك والكفر وهو علمه السبب الذي جعل بعض اهل البدع يقعون في مقالات شنيعة رديئة سيئة في

حق الله عز وجل. وهو انهم ما قدروا الله تعالى حق قدره. وهو - [00:09:50](#)

الظن السوء بالله سبحانه. سبحانه وتعالى. وظن السوء لله تعالى قال الله عز وجل في الايات التي فتحت بها هذا الدرس ويوم يهجر

اعداء الله الى النار حتى اذا ما جاؤوا شهد عليهم سمعوا واوصاهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم - [00:10:20](#)

لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. وهو خلقكم اول مرة. قال ظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما يعلمون. مما تعملون

ولكن ضننت ان الله طه لا يعلم كثيرا مما تعملون. قال وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم - [00:10:50](#)

فاصبحتم من الخاسرين. وختم الله الايات بالوعيد والتهديد من الرجال. فليصبروه النار مثوى له وان يستعتبوا فما هن المغتربين.

السبب انهم اعتقدوا ان الله لا يعلم كثيرا مما يعملوه وهذا الاعتقاد هو اعتقاد الزوج. وكذلك البدع يعتقدون في - [00:11:20](#)

ابواب التوحيد. الشدائ التي عرفت بها بعض يجمعها ظن السوء بالله سبحانه وتعالى. وفصل هذا على وجه البديع الامام ابن ابن

القيم رحمه الله تعالى واخذ آ المصنف صورا والوانا من ضمن - [00:11:50](#)

بالله تعالى. قال واعلم ان الذي ظن ان الرب لا يسمع له ولا يستجيب له الا بواسطة قال ان بواسطة تطلعه على ذلك او تسأل ذلك منه

فقد ظن بالله ظن الثواب. اعطاك قبل قليل - [00:12:20](#)

ذكرنا مفتاح جوار الشبهة التي اطلقها بعض الذين يصرفون العبادات بغير الله من ان هؤلاء المشركين الذين هددهم الله تعالى

وتوعدهم بالنار كلهم دون الله ولا هم يعترفون بان الله حق ويعترفون ان صفاته حق. ولكنهم يرون انفسهم - [00:12:40](#)  
بان يخاطب الله تعالى مباشرة. فيبحثون عن وسائل تقربهم الى الله تعالى. فلماذا هذا التهديد وهذا اعيد وربما يقسمون بالله سبحانه وتعالى. هذا اصل الشبهة. فاعطاك الجوار بان الشرك اقسام. والشرك - [00:13:10](#)

على التعطيل وان هنالك شرك بالله واسمائه وصفاته ثم هنالك شرك في العبودية في طريقة عبادتك لربك. وان هذه الشبهة تنسب وفتح لك الجواب بان الشرك ليس خاصة ليس خاصا في تعطيل الرب. وانما الشرك ايضا ان تصرف شيئا خاصا - [00:13:30](#)  
بالله عز وجل تصرفه بباطل الى غيره. فهذا ايضا شرط فانفتح معه الجواب ثم بدأ الان وهذا فيه كشف للتربة عن جذور الوقوع في الشرك وان الاصل اصل الشرك وهو كذلك اصل يوافق المشركين فيه اهل البدع - [00:14:00](#)  
الذين لا يكفرهم بانهم لما قالوا ما قالوا من الشنائع في حق الله عز وجل انما يجمعهم ظن الثوب بالله سبحانه وتعالى. قال فانه ان ظن انه لا يعلم او لا يسمع من ظن ان الله لا يعلم ولا يسمع - [00:14:30](#)

الا باعلان غيره له واسمائه فذلك نقل العلم لله ولسمعه وكمال ادراكه وكفى بذلك ذنبا بعض الفرق الضالة تثبت السمع لله عز وجل والعلم لله عز وجل عز وجل. ولكن يثبتون العلم - [00:14:50](#)  
بكليات الامور دون الجزئيات. فهؤلاء ما قدروا الله حق قلبه. وهم ما تعلقوا ببعض النصوص ولكنه ما فهموها ما فهموها. الله عز وجل يقول في سورة الان علم الله ان فيكم ضعفا. قالوا الله يعلم الله يعلم - [00:15:10](#)  
اما التفاصيل والدقائق وجلست ونمت واكلت وشربت واكلت بزر. وشاهدت هذا قال هذه الجزئيات ما يعلمها الله سبحانه وتعالى وهذا والعياذ بالله من بطن السوء. هذا من ضمن السوء. طب ما معنى الان يا علي والله الان علي والله ان فيكم ضعفا. الان - [00:15:40](#)

هذا علم علم فعلم الله علم مكنون وعلم ظهور فلما جرى ما جرى مع اهل البدر وقالوا بدأوا ما ادراك ما فما المطلوب من الواحد ان ان يصدر امام عشرين في القتال؟ فان ان اذن الله ان فيكم ضعفا فاجبوا - [00:16:00](#)  
الله تعالى صبر الوهم قال اثنين. اذا اجتمع على المسلم في القتال اكثر من اثنين فهو اليوم. اما اذا كان في الايام بدو لا الان علم الله ان فيكم هذا لا يكفي ان الله لا يعلم الجزئيات لكن علم الله الان - [00:16:20](#)  
ظهور طهر الارض وبان واتضح الان علم الله ان فيكم ضعفا. والله عز وجل علمه يشمل كل شيء. وان ظن انه يسمع ويرى. ولكن الله يحتاج من يلينه ويعطسه على الناس فقد اساء الظن بافضال ربه وبره واحسانه وسعة جود اسمه - [00:16:40](#)  
سبحان لذلك المثال ذاك المثال الملوك الملوك يحتاجون الى وسائل حتى يصلون اليهم. قالوا اذا كان هذا في حق المخلوط المال الملك. فما بالك الحمد لله. فان تدخل على الله لابد لك من الوسائل. وهذا من افسد القياس - [00:17:10](#)  
وهذا يحتاج الى من ينيمه ومن يعطسه من القريبين منه ومن المسؤولين ان يلينه ومن يعطفه على خلقه. لكن الله جل في علاه سبحانه وتعالى لا يحتاج لذلك. فهذا الذي - [00:17:40](#)

الكفر في الجهود دون سواك. بعض الناس يقول تجحد الرب تجحد صفات هذا هو الكفر وهذا يلتقي مع اصول كثيرة منها ان الانسان لا يقرأ القول ولا يكره العمل ومنها ان القول والعمل ليس من مصليات الامام. وان الايمان هو عبارة عن عقد القلب والجنان فقط هذا هو - [00:18:00](#)

الامور كلها عندهم متكاملة منظومة متكاملة ولذا لما يقولون مثل هذا مثل هذا الكلام هم لهم فلسفة. هذه الفلسفة كلها تدور على موضوع انه ما عرفوا الله حق قدره. وانهم ظنوا بالله ظن السوء. قول الجملة فاعظم الذنوب عند الله - [00:18:40](#)  
اساءة الظن بكم. اساءة الظن بالله شيء وان تخاف الله شيء اخر. العبد المؤمن يعيش ويموت وهو في احسن احواله مع ربه سبحانه وتعالى وعبادته له. وهو في ارحا احواله في معاصيه وغفلته. يعيش بين الخوف - [00:19:09](#)  
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبلك. ان ربك تذوق رحمة وتعتقد به. ان المؤمن كيفما حاله مع الله عز وجل بين خوف وراجعة. ولكن في اوقات الشيخوخة وكبار السن والضعف. وفي اوقات المرض ولا سيما ان كان المرض - [00:19:39](#)

فينبغي ان يوسع حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى وزير القتل الشباب والقوة والشهوة ينبغي ان يغلب الخوف الله عز وجل لكنه لا يسيء لعمر الله عز وجل. من عبد الله بالرجاء فقط زنديق. ومن - [00:20:09](#)

عبد الله بخمس فقط حبولي خارجي. ومن عبد الله برجاء فقط فهذا المرجئ والعبد يعبد الله تعالى بالثلاثة. محبة والخوف. فاذا كانت في القلب الرجاء تسعة المحبة واتسع الخوف يبدأ الانسان ويأخذ بمفتاح انه - [00:20:37](#)

يعلم قدر نفسه وانه يستغفر ربه وشدة استغفاره لربه كلما ازدادت الطاعات والعبادات رسول الله صلى الله عليه وسلم. في مجلس واحد يقعد يقول سبعين استغفار. هل جلست في مجلس - [00:21:07](#)

استغفر الله سبعين مرة في كل مجلس. فكلما ازداد الانسان معرفة بربه عز وجل كما توسع في حقه انه عرف قدر ربه. ومعرفة قدر الرب عز وجل يتفاوت فيه فممن البعد وهو المشرك ومن هنا القليل وهم اهل البدع - [00:21:27](#)

ومنهم من له نصيب ينجيهم عند الله عز وجل وهم عباد الذين يترسمون نهج النبي صلى الله عليه وسلم. فاعظم الذنوب عند الله اساءة الظن به. ولهذا يتواعد في كتابه على اساءة الظن - [00:21:57](#)

به سبحانه اعظم وعيد فقال الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنه واعد له جهنم مصيرا. هذه الآية في حق من؟ نقصان يسيئون الظن بالله سبحانه وتعالى. من صرف حقا خالصا لله. من العبادة - [00:22:17](#)

بجميع الوانها وانواعها وصورها الى غير الله عز وجل. فحقيقة هذه انه ظن بالله سبحانه وتعالى ظن السوء. ظن الجاهلية كما قال بالله غير الحق ظن الجاهلية. فاضاف الظن للجاهلية. قال ابن القيم - [00:22:47](#)

في كتابه زاد المعاد وقد فسر هذا الظن الذي لا يليق بالله بانه سبحانه لا اشكر رسوله وان امره سيضمحل. وانه يسلمه للقتل. وقد فسر بظنهم ان ما اصابه لم يكن بقضائه بقضائه وقدره ولا حكمة له فيه. ففس - [00:23:17](#)

انكار الحكمة والقاء وانكار القدر. انتبه نظمنا الثوب يدخل في جميع ابواب المعتقدات. ظن او تدخل في كل شيء. واكثر ما يظهر في الممارسات العملية للناس. الممارسات العملية للناس ما - [00:23:47](#)

الانسان في شيء يغضب الله عز وجل ولا سيما الشرك او الكبائر الا وكان حاله عند التحقيق انه ظن بالله ظن السوء. وانكار ان يتم امر رسوله ويظهره على الدين كله. قال وهذا هو ظن السوء الذي ظنه الناشقون. والمشركون به - [00:24:07](#)

ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الضالين بالله ضم السوء عليهم دائرة الثوب وغضب الله عليهم ولعنه واعد لهم جهنم وساءت مصيرا وانما كان هذا ظن السوء وظن الجاهلية المنسوب الى اهل الجهل. وظن غير الحق - [00:24:37](#)

لانه ظن غير ما يليق باسمائه وصفاته العليا. الان ظن الثوب فيما يخصنا بالاسماء والصفات كل شنائع الفرق الضالة. ما وقعت فيما وقعت فيه الا بعد ان ضلوا بالاب لانه ضمن غير ما يليق باسمائه الحسنى وصفاته العليا وذاته المبرأة من كل عيب - [00:25:07](#)

وسوء بخلاف ما يليق بحكمته وحمده وتفرد بالربوبية والالوهية وما يليق بوعده الصادق الذي لا يخلف وبكلمته التي سبقت لرسوله انه سبحانه ينصرهم ولا يخذلهم ولجنده بانهم هم الغالبون. فمن ظن بانه لا ينصر رسوله ولا يتم امره ولا يؤيده. ويؤيد - [00:25:37](#)

نسبة ويعليهم ويكرمهم باعدائه ويطعمهم عليه وانه لا ينصر دينه وكتابه وانه يدين الشرك على التوحيد والباطل على الحق ان يغلب يجعل الباطل ويجعل الشرك يظهر ويغلب وانه بالباطل على الحق - [00:26:07](#)

ادانة مستقرة يطمحن معها التوحيد والحق اضمحلالا لا يقوم بعده ابدا. فقد ظن بالله ظن الثوب من كان يريد ان ينصره الله في الدنيا والاخرة. فلينظر بسبب اي حبل فليبدو بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما. اشحن نفسك - [00:26:27](#)

من كان يظن ان الله لن ينصر دينه لن ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم في الدنيا وفي الاخرة. فلينظر بسبب الى السماء الى السقف. وليقطع الحبل ليشق نفسه هناك الا سنن وفهمت سنن الله جل في علاه اكثر ما تظهر في السيرة. ولن نراها - [00:26:57](#)

اللهم اجعل في القرآن لكن سير التطبيق العملي لمثل هذه السنن. والتضييق على اهل السنة محاولة تهم السنة هذه سنة من سنن الله. وهي دالة على ظهورهم. وعلى قوته وقوة حجته هي قوة الله. وهذا الصراع - [00:27:27](#)

الى يوم القيامة. يقول ففضلنا بالله ضمن الثوب ونسبه الى خلاف ما يليق الكمال وجلاله فان حمده وعزته وحكمته والهيته تأبى ذلك.

تأبى ان يكون ظهور الكفر والشرك على تريد ظهورا تاما كاملا باقيا مستمرا الى يوم الدين. حكمة الله لا بد. لا يكون ذلك البتة -

[00:27:57](#)

قال وتأبى ان يذل حزبه وجنده. وان تكون النصرة المستقرة والضفر الدائم لاعدائه المشركين به والعادلين به فمن ظن به ذلك فما عرفه. من ظن هذا بالله عز وجل فما عرفته ولا عرف اسماءه ولا عرف صفاته - [00:28:27](#)

كيف تعرف ان الله عزيز؟ شو عزيز؟ غانم غالب غالبه ولا عرف صفاته كمال وكذلك من انكر ان يكون ذلك بقضائه وقدره عرفة ولا عرف ربوبيته وهلكه وعظمته. وكذلك من انكر ان يكون قدر ما قدره ذلك. الى اخر كلامه الذي - [00:28:47](#)

فانا اطلب منكم بارك الله فيكم ترجعوا الى المجلد الثالث صفحة ميتين وخمسة الى ميتين وثلاثاش لتلاحم ابن القيم في اه سوء الظن بالله وان سوء الظن بالله هو القاسم المشترك - [00:29:17](#)

هو الجامع بين حال المشركين وحال المبتدعة الذين قالوا الشمانع الافوابي ونسبت الى دين الله سبحانه وتعالى وساضع هذا الكلام على حسابي في تويتر باذن الله تعالى. طيب نرجع الى كلام المصنف وقال تعالى عن خليل اية كم يا الهة دون الله تريدون؟ فما ظنكم برب العالمين - [00:29:37](#)

ان يجازيكم اذا عبدتم معه غيره. ما هو الظن؟ طب شو الله عز وجل اسمع ماذا يقول ابراهيم عليه السلام ما من واحد يقول العبادة لغير الله. قال فمرتك برب العالمين - [00:30:07](#)

فاذا لماذا يصرفون العبادة لغير الله؟ ما هو السبب؟ افضل السوء. يظنون بالله عز وجل بعد هذا الكلام وقد اختصره كتاب ابن القيم قال رجع الى الشبهة التي سابقا قال وهذا بخلاف الملوك فانهم محتاجون للوسائط. بدأ يخلد الشبهة ويركز على ان - [00:30:37](#)

ليس صحيحا. وقرر شيئا مهما قرر ان هنالك تلازم بين اتخاذ في عبادة الله عز وجل والعجز المنسوب الى الله اذا الله اراد يتخذ مصاب وانك لا تدخل عليه في العبادة المباشرة وفي الدعاء مباشرة وفي الصلاة مباشرة الا بالمصاب - [00:31:07](#)

فهذا يلزم الزاما لا يقبل الانتكاك بان الله عايز علمه عاجز قدرته عاجزة. فهو يحتاج الى رحمته ليست بتامة من يعطسه ويحتاج الى ما يعلمه ويحتاج الى ما يخبره فجعل - [00:31:47](#)

اتخاذ الوسائط والعجز جعل العلاقة بينهما علاقة تلازم وهذا التلازم لا ينفك هذا من الباطل فيتم اصل اتخاذ الوسائط من ابطل الباطل. اصل اتخاذ الوسائط الذي هو كبيرة الدخول في الشرك اصل اتخاذ الوسائط هذه مع الله عز وجل في عبادته - [00:32:17](#)

فما هي من افضل الباطل؟ لاننا لا نستطيع ان ندفع العجز عن ربنا سبحانه وتعالى عن علمه وعن قدرته وعن رحمته الا بان نقول ان هذه ان هذه الوسائط كلها باطلة وليست بحق - [00:32:47](#)

ومن فعل ذلك فهو دخل كشف بعبارات قليلة ان اصل هذا الاتخاذ هو في حقيقة امره ظن الثوب بالله سبحانه وتعالى وعدم قدرة الله عز وجل. فاما من لا يشكره سمع عن سامع. الله لا يشكره سمع عن سمع - [00:33:07](#)

الله يسمع الخلق كله لا تتداخل عليه الاصوات. الناس يتكلمون في لحظة واحدة المخلوقين الانس والجن. والله اعلم الجن اشبه لغات بعد. لغات اللي بده يعرفناها. والجيل كيف يتكلمون ويبين لغات - [00:33:27](#)

يتكلمون لا ندري. تعلم لهم زيادة وبطلان ما ندري. فكل الطغاة والناس يتكلمون بلغات حتى على وجه هذه الوسيطة. على تتداخل الاصوات الان يخاطبوني مع بعض اقول انت يا فلان تكلم تكلم اسكت - [00:33:47](#)

ناقص انا وخطي لا استطيع الا واحد عن واحد اما الله جل في علاه سبحانه وتعالى تتداخل الاصوات على الله عز وجل والكل يتكلم بل ليس المتكلم النجوى به قلبك وما يطوف على قلبك من خواطر او الخواطر اقسام - [00:34:07](#)

خط مستقر الثابت الذي يحاسب الله تعالى عليه. والخطر الطارئ الذي يدفعه العبد بالاستغفار. هذه كلها اضعفت وسبقت رحمته غضبا. ورحمته سبحانه وتعالى بقى فرحنا والخلق يتراحمون فيما بينهم بواحدة. وصدقت رحمته غضبه - [00:34:37](#)

على نفسه سبحانه فما تصنع المصادق معه؟ لماذا لا يصاب؟ فمن اتخذ واسطة بينه وبين الله تعالى فقد ظن به اقبح ظن. هذا اقبح ظن ومستحيل. ان يشرعه لعباده بل يمتنع ذلك في العقول والفطر. هذا العقل يرده والفطرة ترده - [00:35:07](#)



واعلم ان الخضوع والتأله الذي يجعله العبد لتلك الوسائط قبيح في نفسه. هذه الوسيلة التي تريد ان على ربك فيه خطو. مع محبة مع المحبة ان اجتماعا هي العباد. فيه عبادة لغير الله. لا سيما اذا كان - [00:35:37](#)

كله ذلك عبدا للملك العظيم الرحيم القريب المجيب. وملوكا له تذكر الله تعالى مثلا والمثل تشبيهه حالة بحالة للاخوة والموعظة. المثل تشبيه هذا الحالة لاخذ العبرة والموعظة طلب الله لكم امتنا من انفسكم. الله عز وجل ضرب مثلا كان العرب ابان التنزيل يمارسونه. ضرب - [00:36:07](#)

لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فان تعطيته سواء تخاطونهم كيفتكم انفسكم. تخافونه كثير الاحرار العرض المملوء قلت لسيدي لا يملك. فكل ما هو تحت ملكه - [00:36:47](#)

هو ملك لسيده والحم يملك فضرب الله مثلا المملوكة قال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء في معكم انتم في سوا. انتم ومماليكم سواء في ما تملكون. هذا امر قبيح للعرب - [00:37:27](#)

سيدي كله سيدي قال تخافوا كخيفتكم انفسكم كما تخافون الاحرار ممن يملكون ان شاركتموهم الى ان شاركت حرا فحين اذ تحسب حساب لهذه الشريط هل هذا العبد الرزق كحال الحر ان شاركته فالحلم في الشركة يعني له حساب - [00:37:57](#)

وله ملك وملكه معتبر. في العراق والعقول والفطر. هل هذا هو النفاق. قال اذا كان احكم يأنف ان يكون مملوك شريكه في رزقه. فكيف تجعلون لي من عين الله يقول في الخلق كيف تجعلون لي من عبيدي شركاء فيما انا منفرد به - [00:38:37](#)

وهو الالهية التي لا تنبغي لغيري ولا تصلح لسنتي. هذا القناع التلازم بالاتخاذ الوسطاء والشركاء مع العجز. فمن زعم ذلك فما قدرني حقق ولا عظمني حق تعظيمي. ثم لخص الكلام فقال مثلا بديعا وايضا الامام ابن القيم اه - [00:39:07](#)

في كتابي لموقعين الكتاب المبارك سمعت الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله. وهو من كبار العلماء المسلمين. قال سمعت الشيخ ابن باز رحمه الله يقول كتاب اسلامي عندي اعلام ابن القيم. فاستعظمت هذه المقولة - [00:39:47](#)

وسمعت من شيخنا الالباني في مجالس عديدة. يقول الاسلام فتح الباب. الشيخ الالباني رحمه الله كان يقول كتاب الاسلام عندي فتح الباب ثم قرأتها من قريب في من قريب. اه في ترجمة ذاتية له - [00:40:27](#)

وجدته يقول وفتح الباب هو كتاب الاسلام. هذا من توارد الخواطر. توارد الخواطر بين السخاوي شيخنا لما سمعت الشيخ بطل يقول هذا الكلام ما صبرت قرأت لله ثم شرح الله صدره قابله على اربع او خمس دوسة خطية وعملت على تحقيقه وبقيت اموت بالكتاب قال - [00:40:57](#)

اني قرأت القرآن خمسة وعشرين مرة. اه وجدت مقولته الشيخ ابن باز على ان كتاب الاسلام هو اعلام لو دا ان فيه شيء كان يلزم ايام ابن القيم لما كتب كتابه الفتنة التي قامت اقامها الفقهاء اسكت - [00:41:25](#)

علماء اهل السنة على مر الزمان ليست مملوكة. هم برووا السمع والطاعة وابتعد الناس عن القلاقل والفتن وابتعد الناس عن التكفير مشتتهم عن المشايخ والعلماء مشكلتهم بعضا مع المشايخ والعلماء قامت قيام تقوى شيخ الاسلام بانه عامل جاهدا على - [00:41:55](#)

التنمية مصانع التحليل. مفهوم الكلام؟ شو مصانع التحليل كانت فتاوى المشايخ في زمن بينها وبين قيام مصانع التحليل شو التحليل؟ المصانع التي تحلل الزوجة لزوجها. بسبب اختيار اقوال شديدة في مسائل الطلاق. فكان مباشرة في مسائل كثيرة يقولون طالب - [00:42:25](#)

ما تصلح حياتها الا مع زوجها. فكانت قامت مصانع التحليل. شو مصانع التحليل التي تحلل المرأة لزوجها. ابن القيم في كتاب الله من موقعي القوم والقوة في مسائل الطلاق وفي هدم مصانع التحرير. وهذا يلزمنا نحن الان - [00:43:05](#)

بعامة وطلبة العلم بخاصة لا يلزمون ذلك. تدرون لما؟ لان المحاكم الشرعية في جميع انحاء الدنيا في جميع البلاد تركت مذاهب الائمة الاربعة تركتها واخذوا بمذهب شيخ الاسلام ان ابن تيمية في الطلاق. الي انا اللي بقوله للذين يفتون - [00:43:35](#)

لزوم المادة حقه في الطلاق لا ما ينزل. ماشي. ما يسقط الطلاق ما يسقط. كل المذاهب اخذوا بالمذهب شريف الاسلام في مسائل

الطلق. وباخذهم جزاهم الله خيرا باخذهم لمذهب خدمت مصانع التحليل هدمت مصانع التحليل فكتاب الاعلام من ابداع الكتب لكن -

[00:44:05](#)

اوعى تعد مسار الطلاق منه. وذكر العبرة وكلامه الانشائي في يعني في اختياراته. فلا حدث تقريبا. والا في الكتاب مما يضاها به العلوم انسانية بكافة انواعها. محاسن الشريعة كتاب قائم على محاسن الشرعية - [00:44:35](#)

طيب. عليها خرجنا نرجع يقول الامام ابن الطيب نقول للامام قالوا الجملة فما قدر الله حق قدره من عبد معه من ظن انه يوصل اليه. قال الله تعالى يا ايها الناس طرب مثل فاستغفرونه - [00:45:05](#)

خطاب للناس كله ليس له بالتوحيد. هذا المثل فيه هدم للشد بانواعه. ونصرة للتوحيد. يا ايها الناس مثل ما قال الله فاسمعوا له. قال فاستمعوا له. علماء البيان يدخلون تفيدك في عشرات النصوص ولا سيما في القرآن. قالوا - [00:45:35](#)

زيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى. اسطاعوا استطاعوا. لماذا قال استطاعوا فيها زيادة في المبنى فتدل على الزيادة في المعنى. افحص كل الكلمات في القرآن كلمة فيها زيادة فيها زيادة الحرب. فامر اهلك بالصلاة ما قال واصبر - [00:46:15](#)

زيادة الصبر واصبر فرق بينهما الزيادة في المبنى. تدل على ايش على الزيادة في الماء. الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في الماء. قال يا ايها الناس ضرب مثل ما قال فاسمعوا - [00:46:45](#)

اسمع واظلم واتدبر. دبر هذا المثل تدبرا شديدا طيب ما هو المثل؟ قال ان الذين تدعون من دون الله. تدعون تتوجهوا للعبادة لغير الله المعروفون هدف ذبابة؟ قال ان الذين تدعون من دون الله لم يخلقوا ذبابا ولو - [00:47:05](#)

هم فقط ليسوا فقط لا يستطيعون. هم لا يستطيعون ان يخلقوا ذبابا سواء كانوا ثريين او كانوا يشتغلون لو كل المعبودين اجتمعوا جميعا من اول عبادة وقعت فيها شرك الى اخر عبادة يقع فيها - [00:47:45](#)

اجتمعوا معا في صعيد لا يستطيعون وان يسلوهم الذباب شيئا لا ضعف الطالب الدائم. ضعف الطالب. ضعف الداعي فهو عجزة. فاذا العبادة تصرف في الآجل هذا قبيح العبادة تصرف الى الكامل. العبادة تصرف الى الكامل ولا - [00:48:05](#)

العاجز ضعف الطالب والمطلوب لا يستحق انهم لا يستحقون العبادة قال قال الله عز وجل بعدها ما قدروا الله بقدره. سبب ما قدر الله قد ما قضى الله حق قدره ان الله لقوم عزيز - [00:48:45](#)

اسمع كلام ابن القيم في الاعلام. وما استطيع ان اتجاوزه. احاول ان اضغط الوقت واقطع مسافة. لكن حقيقة في الاعلام لا استطيع اتجاوزه. يقول رحمه الله في الاعلام في المجلد الثاني صفحة ثلاثمائة - [00:49:15](#)

واثنى عشر بالطبعة التي يسر الله لي ان حققتها. اثنتين ثلاث مئة واطنعض. يقول يقول حقيق على لعبده ان يستمع قلبه لهذا المثل ويتدبره ويتدبره حق فانه يقطع موارد الشرك من قلبه. اذا تأملت هذا المثل - [00:49:34](#)

قطعت موارد الشرك عن قلبك ابدا. جدير هذا الاية فانه يقطع موارد الشرك من قلبك وذلك ان المعبود اقل درجاته المعبود اقل درجته ان يقدر على ايجاد ما ينفع عابده - [00:50:04](#)

ان يقدر على ايجاد ما ينفع عابده واعدام ما يضره وما يضره والالهة التي يعملها التي يعبدونها المشركون من دون الله لن تقدر على خلط الذباب ولو اجتمعوا كلهم لخلق - [00:50:24](#)

فكيف ما هو اكبر منه؟ ولا يقدر على الانتصار من الذباب. اذا سلبهم شيئا مما هم عليه من طيبات وهذا الكلام يدرج اليوم فيما يسمى بالاعجاز العلمي من سبب ما تأكل يبقى شيء من الاكل في المعدة ثم بعد المعدة. اه ممكن ان تقتل من اكل - [00:50:44](#)

من المعدة مباشرة ابدا ما الاية تتضمن واخرج قليلا القرآن فيه لفتات علمية. لكن ليس الاعجاب في القرآن اعجابا. لكن تيجي لفتات علمية اعجاب القرآن اعجاز ايش؟ اعجاز بيان اجازة بيان لسا ايجاز علمي. ولا يلزم باثبات الانجاز العلمي في القرآن ان يكون صاحبه مؤمنا - [00:51:14](#)

خدت واحد يتكلم عن اعجاز القرآن في المحيطات وفي الاجنة وفي الجبال وفضل الله جل في علاه ويكون كافر لا يعترف الاسلام حق لا يعترف بان محمدا حق وان محمد صلى الله عليه وسلم وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله. نعترف - [00:51:53](#)

هذا كافر يعني بعض الناس اتخذوا موضوع اعجاز القرآن العلمي ملهى عن التوحيد هذا نحت للبعض فمجرد اثبات الاعجاز القرآن العلمي بعض الناس اه تقولون اشياء مع الزمن يتعلقون بحقائق باشياء هي ليست حقائق علمية. مع الزمن تتغير التممد فيعرضون كتاب الله - 00:52:18

الا النقض والكلام والخلل في فهمهم وليس الخلل في كتاب الله عز وجل. طيب نرجع متى؟ قال ولا يقدرّون على الانتصار من الذباب اذا سلبهم شيئا مما هم عليه من طيب طيب ونحوه فيستنقذوه منه فلهم قادرون على خلق الذباب - 00:52:48

بادئون من اضعف الحيوانات ولا على الانتصار منه. واسترجاع ما سلبهم اياه. فلا اعجز فلا اعجز من هذه الالهة ولا اضعف منها فكيف يستحسن عاقل عبادتها من دون الله؟ وهذا المثل من ابلغ ما انزل الله سبحانه في بطلان الشرك وتجهيل اهله - 00:53:08

وتقبيث عقولهم والشهادة على ان الشيطان قد تلاعب بهم اعظم من تلاؤب الصبيان بالقرى حيث اعطوا اعطوا الالهة التي هي من بعض لوازمها القدرة على جميع المقدورات والاحاطة بجميع المعلومات والغنى عن - 00:53:28

جميع المخلوقات هو ان يصمد الى الرب في جميع الحاجات. وتفريج الكربات واغاثة اللهفات واجابة الدعوات فاعطوها وتمائلا يجتمع عليها القدرة على اقل مخلوقات الاله الحق واذلها واصغرها واقرها ولو اجتمعوا بذلك - 00:53:48

والتعاون عليه وادل من ذلك على عجزهم وانتفاء الهيئتهم ان هذا الخلق الاقل الاذل العاجز الضعيف لو وقل منه شيئا مستنبا فاجتمعوا على ان يستنقروه منه. لعجزوا عن ذلك ولم يقدرّوا عليه. ثم سوى بين العامل - 00:54:08

موجود في الضعف فقال ضعف الطالب والمطلوب. قيل الطالب العالي. هو المقبول المعمود فهو عاجز متعلق بعجز. الله اكبر. ده يبصرف العبودية لغير الله عاجز يتعلق بمن؟ عاجز. يتعلق بعاجز فهو عاجز - 00:54:28

وقيل هو تسوية بين السالم والمسلوب وهو تسوية بين الالهة والذباب الضعف والعجز وعلى هذا ثقل الطالب الاله الباطل والمطلوب الذباب. يطلب يطلب منه ما استلبه منه. وقيد الطالب الذباب المطلوب الاله - 00:54:48

يطلب منه ما يأخذه مما عليه. والصحيح ان اللفظ يتناول الجميع فضعف فضعف العامل والمعروف والمستلم والمستلب. فمن جعل هذا الها مع القوي العزيز ولا عرفه حق معرفته. ولا عظمه حقيقته - 00:55:08

هذا معنا ضعف الطالب والمطلوب. فما قدر القوي العزيز حق قدرك. من اشرك معه الضعيفة الدليل. نأتي تبقي رحم الله واعلم انك اذا تأملت جميع طوائف الضلال والبدع وجدت اصل ضلال المراجع الى شينين. احدهما ظنهم بالله قبل - 00:55:38

والثاني انهم لم يقدرّوا الرب حق قدره فلم ينظروه حق قدر. فلم يقدرّوا حق قدره. من قبل انه لم يرسل رسولا ولا انزل كتابا بل ترك الخلق سدى وخلقهم عبثا. ولا قدره حق قدره من نفى - 00:56:08

وقدوتي وتعلقها بافعال عباده من طاعتهم ومعاصيهم. واخرجها عن خلقه وقدرته. ولا قدره حق قدره اقوال هؤلاء الذين قالوا انه يعاقب عبده على من ما لم يفعله. بل يعاقبه على فعله هو سبحانه - 00:56:28

واذا استحالت العقول ان يجبر السيد عبده على فعل ثم يعاقبه عليه. فكيف يصدر هذا من اعدل العاديين وقول هؤلاء شر من اشباه المجوس القدرية اذى الدين. ولا قدره حق قدره من نفى رحمته ومحبته ورضاه - 00:56:48

وحقيقة فعله ولم يجعل له فعلا اختياريا بل افعاله مفعولات منفصلة ولا قدره حق قدره. من جعل له صاحبة وولدا او جعله يحل في مخلوقاته. او وجعله عين هذا الوجود. ولا قدره حق قدره من قال انه رفع اعداء رسوله واهل بيته. وجعل فيهم - 00:57:08

ووضع اولياء رسوله واهل بيته. وهذا يتضمن غاية القتل في الرب تعالى. الله عن قوله او تعالى الله طبعاً قول الرافضات وهذا مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين يقولون انه ارسل ملكا ظالما فادعى - 00:57:38

هو وكذب على الله ومتى زمنا طويلا يقول امرني بالكذا ونهاني عن كذا. ويستريح دماء انبياء الله واحبابه والرب تعالى يظهره ويؤيده ويقيم الادلة والمعجزات على صدقه. ويقبل بقلوب الخلق واجسادهم اليه - 00:57:58

ويقيم دولته على الظهور والزيادة ويذل اعداءه اكثر من ثمانمائة عام. فوازن بين قول هؤلاء وقول ان الرافضة تجد القولين سواء. ولا قدره حق قدره من زعم انه لا يأتي الموتى ولا يبعث من في القبور - 00:58:18



لعباده الذي كانوا فيه يختلفون. وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين. اذا بدأ بالتفصيل في بيان كفر الكفر وفي بيان بدعة من ابتدع واما الجامع بين هذا ان هؤلاء ما قدروا الله سبحانه وتعالى - [00:58:38](#)

قال واعلم انك اذا تأملت جميع طوائف الضلال والبدع. وكذلك او من باب داخلون في انهم ما قدروا الله حق قدره. قال وجدت اصل ضلالهم راجعا الى شيئين. ظنهم بالله ظن سوء ان تظن بالله تعالى - [00:59:08](#)

خلاف مارق به. هذا هو ظن الصوم. قالوا الثاني انهم لم يقدرُوا الرب حق قدره في الحقيقة ان التحقيق ان الاول سبب ظن سوء ظن سوء والثاني نتيجة وليست سببا. فالنتيجة مترتبة على ظن سوء - [00:59:38](#)

انه ما قدروا حق قدره. فاذ قال والثاني اي السبب الثاني او الشيء الثاني هو نتيجة وليست سببا. والثاني انهم لم يقدرُوا الرب حق قدره فلم يقدرُوا حق قدره. من ظن - [01:00:08](#)

انه لم يرسل رسولا. ولا انزل كتابا. بل ترك الخلق سدى وخلقهم عبثا لو سألك سائل ما هي اعظم نعمة لله على الناس؟ ما هي فضلنا نعم الله نمج في المتع والشهوات والطعام والشراب - [01:00:28](#)

اعظم نعمة لله الخلق ان الله سبحانه لا دين له ان يعرفوه. وان يتقربوا اليه. وعرفهم بما يحب ويرضاه. لو ان عقول الخلق اجتمعت في صعيد واحد. ليعرفوا من يحب هذا الاله فلا يستطيعه. لا يعرفون ذلك الا من خلال - [01:00:58](#)

الذين ارسلهم الله تعالى. ولذا العمل الصالح ويأتي هذا مفصلات يبدو انه مشئت مباحث الكتاب. لكنها مجموعة ان العبادة لا تقبل عند الله الاخلاص والاتباع فالله عز وجل يقول في سورة الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله - [01:01:38](#)

او على بشر من شيء ما انزل الله على بشر من شيء فانكار الرسل والقبح بالرسالة وان الله ما انزل على احد من البشر شيئا هذا كما قال الله عز وجل ما - [01:02:11](#)

ثم حق قدرك. والله ما ترك هذه الشبهة فردها بقوله سبحانه قل من انزل الكتاب الذي جاء في موسى نورا وهدى انتم تعرفون جهود؟ موجودون وتقولون ان اليهود اصحاب تياب - [01:02:31](#)

فلماذا تقولون عن محمد صلى الله عليه وسلم لما جاء له الرسالة وانكرتموها؟ فالله رد عليهم بقوله سبحانه تعالى ما وما قدروا الله حق قدره. انتم تؤمنون بموسى. من الذي انزل الكتاب موسى عليه السلام - [01:02:51](#)

فهذا هكذا اصحاب الهوى. اصحاب الهوى لا يلتزمون اصلا واحدا قال فلم يخطبه حق قدره من ظن انه لم يفسد رسولا الناس بحاجة له. ولماذا بعث الله الرسل وبعث الله النبي اليه داعي وبه معرفين. ولمن اجاب - [01:03:11](#)

ولمن خالف قدر. بعث الله رسل رجل مرة باول مهمة للرسل به معرفي. كيف نعرف ربنا بعقولنا؟ لا ونعرف حقه علينا بشرعنا. العقول السليمة تصل الى ان الله حق. بعد ان الله حق تقف. فلاسفة يقولون الفاعل الاكبر - [01:03:41](#)

انبحق عنه عشرة عقول وكل ما تقربت لعقل بقربك للعقل الذي فوقه الذي فوقه حتى التوحيد حتى التوحيد الالهي واحد ما توصلوا توصلوا الى فالذي يبكر الرسالة ما عرف الله حق قدره. لماذا يا ابني اعرف حق الله حق قدره - [01:04:20](#)

ما نعرف ربنا. من غير الرسل ما نعرف ربنا. ومن غير الرسل لا نعرف كيف نتقرب اليه. لا نعرف كيف نعبده سبحانه وتعالى فالحاجة ماسة لوجود مسلم حاجة البشرية ماسة للوجود - [01:04:52](#)

ومن لم يؤمن بالرسالة تعطل الرسالة ما قدر الله تعالى حق قدره وبدأ يفصل ويأتي على جبل من شمائع بعض البدع بعض اهل البدع. وما وما سمي اصحابه؟ وفصل وما سمي ايضا؟ في الاصل الذي نقله - [01:05:12](#)

وفصلت على وجه بديل للغاية فيما ذكرت لكم في فاتى على جميع الشمائل والبشائر والفضائل الموجودة عند اهل الفرق. تذكرون عثرتم لكم في درس ماضي؟ تذكرون الاحالة لما ذكرت لكم الاهانة على كتاب الصواعق المرسله بنت القيم وقلت - [01:05:42](#)

صفحة تنظيم ستمية وتسعين. الى سبع مئة. الثانية صفحة ستمية وتسعين الى سبع مئة جعل كل هذه الشبه والشمائع وردها الى اصل مهم. وهذا هو الاصل المهم. ترك الفتنة ما اقول واعمل له. ترك المنقول وجعل بدل المنقول معقول - [01:06:22](#)

فالخلق ما لم يستجيبوا وتطمئن قلوبهم وعقولهم وتنفسح وتنشرب بما قام به قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تبقى فيها تبقى فيها اشياء من البدع وقذف وادرس وابتسم من ابو بكر رضي الله تعالى عنه الصديق - [01:06:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان الله اسرى به الى الاقصى وصعد ورجع في ليلة بالله عليك اخلص نفسك اخلص نفسك لو كنت في زواج النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:22](#)

راح الاقصى سمي المسجد الاقصى مكة بعد الاقصى وصعد سموها في السبع وجاء تصدق. شهر فترة كل اضرار نفسه. بعض الناس العاقل يقفز عقل مباشرة فالعجائب ابو بكر قال لو جمعت لك صناديق اصبروا اخبروا فابو جهر - [01:07:42](#)

ان هذه القاتلة خلاص. ما بقي لمحمد وجود. هذا الشيء يخالف العقل. عقلك النبي يذهب الى والله مع وسائل التواصل الموجودة اليوم او مع وسائل التنقل القمر الصناعي وما ادري ايش الله لم يكون هذولا ما يكون. قد يكون للاقصى لكن السماوات السبع الله اعلم. لكن هذا خبر ثبت في - [01:08:22](#)

وما ثبت في كتاب الله. مشكلة المسلمين اليوم ان دينهم دين اليوم من عمق هذا النوع من الدين اهل الاحزاب لانهم قاموا ليطلبوا من هم مسلمون ويردون الدين بعقولهم تمسك بالذي اوحى اليك. انك على الصراط المستقيم. وانه لذكر لك ولقومك. استمسك بالوحي - [01:08:52](#)

وليس دين فكرته. قال ولا قدر حق قدره. من نفع عموم قدرته وتعلقها بافعال من طاعاتهم ومعاصيهم واخرجها عن خلقه وقدرته. هؤلاء الذين سميناهم في الاول ولم يفرقوا بيننا بمشيئة الله الشرعية وبمشيئة الله القدرية. وهؤلاء انحرفوا انحرافات كثيرة وما زالت هذه الانحرافات لها اثار - [01:09:32](#)

وان كان القائلون بها لا يعلمون الاصول المبنية عليها. ولا قدر الله حق قدره ابطال هؤلاء الجبرية الذين قالوا انه يعاقب عوده على ما لم يفعل. بل يعاقبه على فعله هو. انت ليس لك ارادة ولا بيعاقتك. عجيب - [01:10:02](#)

قالوا نعم قال مسكين ليس له شيء ليس له ارادة وتزول ربي الله عز وجل. طب ازاي كيف يوحد بيته؟ كيف تقطع يده. اذا كان هذا السرقة فعل الله وليس فعله. وهو مجبور عليها - [01:10:22](#)

وقالوا فعله فعل العبد مثل انصار الشجرة. اغصان الشجرة تتحرك لكن من الذي يحركها؟ الريف لا قدرة له على افعاله. وافعاله ليس له فيها الكسب. طيب وكيف نقوم اه مثلا لها ما كثرة ولهم التسلسل. فاهل الحق - [01:10:42](#)

وصوت بين القدرية وبين فالعبد له اعلم وهو يختار ويفعل وارادة الله فوق ارادته قال انه ليس له ارادة اخوة ومبتدع ومطالب ان العبد يفعله آآ ان فعل هو الذي يفعله والله ليس له به صلة. وهو الذي يخلو والله ليس بخالق. وهؤلاء ظلال وهؤلاء - [01:11:12](#)

واذا استحالت العقول ان يجبر السيد عبده على فعل ثم يعاقبه عليه. فكيف يصدر هذا من اعدل العادلين؟ وقوله هؤلاء شر من اشباه الوجوه المجوس القدرية الدالة. ولا ولا قدرة حق قدره من نفى رحمته ومحبته ورضاه وغضبه وحكمته. مطلقا حقيقة فعله. الكلام على - [01:11:42](#)

الضاعة والحكمة مهم ولو اثر كبير في العبادة والطاعة ولذا المصلي مفردة بمبحث. وسيأتينا هذا المبحث قريبا. باذن الله تعالى. طب من الذي ينفي الرحمة والمحبة هؤلاء في حقيقة امرهم ما قدروا الله عز وجل حق قدره. قالوا - [01:12:12](#)

الله لا يرضى احب الله لماذا هذا التعويض وهذا البرد؟ كما يقول ابن القيم وربنا من اول الصفات ما يخبرك بالذي يريد اللهم فجعل هذا ايضا ثبت في الكتاب والسنة جعله ايضا من باب ما قضى الله حق قدره. جعله من هذا الباب - [01:12:42](#)

قال نعم لا نقول لما؟ قال تنزل تنزيل ايش؟ تشويه الله يقول تنزيهه. الله الذي يقول الله اكرم بنفسه سبحانه. الرحمن ثم استوى على عرش الرحمن فاسأل به خبيرا. الله خبير بنفسه - [01:13:32](#)

وقد تسألني خبيرة ثم قال ولقدره حق قدره من جعل له صاحبة وورد من جعل الله زوجا. من الذي يحتاج الزوجة؟ انا وانت. من من شهوتنا غلبتنا شهوتنا نحتاج صاحبة والولد نحتاج الى سنموت - [01:14:02](#)

فالولد يحفظ الاسم والرسم. الولد بيتحرك يقول له سبحان الله زيههم. ابو بكر الصديق فولد عبدالله بن الزبير يخطب فتأمله فرأى

نفسه مثله رأوا ابنته بالاسماء امه اسماء واسماء فقال مقولته المشهورة قال - [01:14:32](#)

كادت المرأة ان تلد اباهها واخاه. كادت المرأة ان تلد اباهها واخا. فالانسان يحتاج لولد الولد يحفظ الاسم يحفظ الرسم وي طرح الجنون ويحتاج من؟ يحتاج في ولد. طيب الله جل في علاه - [01:15:02](#)

امعاذ الله اعوذ بالله اعوذ بالله. اعاد الله وانه تعالى ترجوا ربنا ما اتخذ صاحبتة ولو ولدا. هذا كلام. كلام جد ما معنى جد؟ العظمة.

الصحابة كانوا يقولون اذا حفظ الرجل - [01:15:22](#)

البقرة وال عمران جد في اعيننا. شيع جد في اعيننا عظم في علمنا اذا حفظ الظلم البقرة وال عمران جد في ابينا وانه تعالى جد ربنا عظمة ربنا. ما اتخذاه. اللي يقول اتخذ - [01:15:52](#)

ما قدر الله حق قدر ما عظموا الله حق تعظيمه. اذا انت لما تقرأ دعاء الاستفتاح سبحانك سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك. جده. شو يعني انت على جده؟ عظمتة. تعالى عظمتة - [01:16:22](#)

تعال جده تعال اعرض تعال جد وانه كما قال الله عز وجل وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولدا. وما قدروا الله حق قدره. هل قال ان الله يحل شيوخ مقاتل - [01:16:42](#)

المخلوقات في المهيّب وفيها الطبيب وفيها الطهواء فلتقول الله في كل مكان فانا معكم الله حق قدره سبحانه وتعالى. او تقول ان هذا ان الله هو هذا المخلوق كله. وقلت لكم هذه المرة الثالثة ارددها - [01:17:02](#)

هذا يلتقي مع قول المادي. قول الشيوعيين. من يقول ان الله حل الله هو كل ما ترى. هذا كلام الشيوعي. الشيوعي وقوله افضل الباطل لكن يتفق اهل وحدة الوجود مع الشيوعيين كان القول - [01:17:22](#)

قدر الله تعالى حق قدره. قال ولا قدره حق قدره. من قال انه رفع اعداء رسوله بيته وجعل فيهم الملك ووضع اولياء رسوله واهل بيته. وهذا يتضمن غاية القدح في الرب - [01:17:42](#)

تعالى الله تعالى قول المغفرة الراضة الذين يطعمون في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء ما ظهوروا الله كما قال ابن مسؤل اختار الله محمدا صلى الله عليه وسلم واختار له اصحابه - [01:18:02](#)

وطعنة الصحابة وقد في الله. لماذا قذف في الله؟ والله الذي اختاره. من الذي اختار لمحمد اصحابه؟ الله من الذي قدر ان يكون ابو بكر وعمر؟ الى يوم الدين بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم. احب ان اقول من قال ضجيع - [01:18:22](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الذي قدر هذا؟ الله. طب الله يحب نبيه؟ فيجعل ابغض الخلق جيرانا له الى يوم الدين. لا يقول هذا الا لا يعرف الله حق قدره. الذين يطعنون - [01:18:52](#)

في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزعمون ان الله اذل اهل بيته. هؤلاء لا يعرفون الله حق قلبه ولا يخفى عليكم ما ذكرناه مرات ان الصحابة القرابة كلهم - [01:19:12](#)

ولدت اعدائنا كالصحابي قالوا هذا مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين انه ارسل ملكا طبعاه اليهود ايمانهم بالاله. لان الاله الذي يؤمنون به ظالم مخابي اختاره وخصه وخلق الخلق كله من اجلهم وجعلهم اجلكم الله تعالى حميرا ليركب - [01:19:32](#)

فهل يقول ويأخذ مآرب عليه؟ الا الشابات الحسنات فهؤلاء خلقوا لليهود خلقوا لليوم ليتمتعوا به. وما عدا ذلك الناس كلهم مخلوقون من اجل اليهود حوائجهم من اجله. هذا معتقد اليهود في الليلة. فقال - [01:20:12](#)

يؤمنون بان الله ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة وكذب على الله ومكث زمانا طويلا يقول امرني ربي بكذا ونهاني عنه ويستبيح دماء انبياء الله واوليائه واحبابه. والرب تعالى يظهره ويبينه. هذا ينافي نعمة الله. من حكم الله التي - [01:20:42](#)

يتخلف ان الكذاب ان وجد له قبول فهو يسير وقليل يغر المخلوعين الضائنين بالله قبل الثوب. واما في المال فالحق كما قال الله عز وجل والعاقبة للتقوى. وقال والعاقبة - [01:21:02](#)

وهذا متفصل لماذا للتقوى والمتقين؟ اما ان يكون رجل موت ظالم الله يرفعه كما زعم الروافض ان الله العباسي كلهم اعداء لاهل البيت مئات السنوات هذا خلاف حكمة الله. الباطل يروج. بالحج - [01:21:32](#)

الله عز وجل ولكن مآله البطلان والفضيحة. وفي بيان العوار والكشف وما شابه. اما الباطل يستفيد ان تنظر الى الاقصى بين الحين والحين الله ييسر له. يسر له قال ويقيم الادلة صدقه ويقبل بقلوب الخلق واجسادهم اليه - [01:22:09](#)

ويقيم دولته على الطهور والزيادة. وبذل اعداءه اكثر من ثمانمائة عام. طبعاً القريزي توفي متى؟ تفضل الاول توفي سنة ثمان مئة وخمسة واربعين. فهذا الكلام المطريزي اقيم. قال اكثر من ثمان مئة عام - [01:22:39](#)

فواجد بين قول هؤلاء وقول اخوانهم من الرافضة تجد القولين سواء ولا قدره حق قدره. من زعم انه لا يؤذي الموتى. وان الله لا يؤذي الموتى فهذا يقول بان الله - [01:22:59](#)

لقد خلق الخلق عادة مع ان قضية البعث في كتاب الله تعالى لها مساحة واسعة جدا قال الله عز وجل لبيين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا - [01:23:19](#)

سعى ان الله عز وجل لا يبعث الخلق ليحقق العدل فيه هذا ما عرف الله قدره. ابن قتيبة يسند ان رجل الاعرابي شهد ان رجلاً ظلم اخر فمات قبل ان يظهر حقه وقبل ان يأخذ ان - [01:23:39](#)

فلما رأى مطلق الماء قال اشهد ان البعث حق. اشهد هكذا اشهد ان البعثة هذا مات مضمون وما اخذ حقه اين سيأخذه من الذي يعطيه اياه؟ فاذا بعث الظلم هكذا هذا ولم تؤمن به بالبعث والخوف - [01:24:19](#)

من قال هذا فلم يقدر الله عز وجل؟ حق قدره هذه الصور. ومنتخبات من كلام ابن القيم في الدواء والدواء انتخبها المطريزي. ارجوه لكامل الكلام من المهمات وانصح بالرجوع اليها اكتفي بهذا القدر. وان - [01:24:49](#)

ان شاء الله في دراستنا القادم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخواني غدا في شرح حديث جابر ابن عبد الله في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. في مركز الامام - [01:25:19](#)

بعد صلاة الفجر. وستكون الدورة في اربعة ايام. الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء وحديث اه جامع حديث طويل فيه كثير من الفوائد الفقهية والعلمية اه وهذه فرصة لا تتسنى لي ولكم. فالمرجو من اخواننا الحضور. اخونا - [01:25:39](#)

يسأل يقول يطلبون السودان يقول والله قلوبنا معكم اخ سوداني السلام عليكم والله قلوبنا معكم ونسأل الله ان يفرج الكرب عنكم ان يقول نبلغ سلام للشيخ مشهور جميع الاخوة في مسجد الحاج اسأل الله ان تنسوا الدعاء لاهل السودان. اسأل الله ان يرفع البلاء والفتن عن بلاد المسلمين جميعاً - [01:26:09](#)

ولينعم بالامن والايمان على جميع البلاد. الاخ يسأل خاطر مستقر نعم. خاطر المستقر الذي يكاد صاحبه ان يترجم الى عمل يحاسب عليه. ذكرنا هذا في شرح كتاب الايمان في شرفنا. يعني انسان سرق - [01:26:39](#)

والخاطر في قلبه قال. بدأ يدبر كسرة يزني يقتل وبدأ بالمباشرة فرجع نادماً فهذا كتبت عليه معصية تبين هي في السرقة. طيب بات وذهب ولي الامر مناسب خافوا من الله. خافوا من الله فراجع خوفاً من الله. كتب اسم المعصية. هو - [01:27:09](#)

كتبت له الحسنه التي تم فيها وزيادة. كتبت له الاسم الاسم التبييت المعاصي الاعمال القلبية تحتاج لتفصيل. واحسن من فصلها الشيخ في الاسلام برسالة بذينة العراقية في الاعمال القلبية. فالعمل القلبي. اما الشيء الذي يعني - [01:27:49](#)

البال ولم يستقر صاحبه عليه. وآآ يذهب ويجيء وما استقر فصاحبه ليس للموصل. متى ينظر الصاعق؟ متى يوجد صاحب؟ اذا هم تحول الى عزل منعزل بدأ صاحبه بان يترجمه فجاءة سحابة موانع دون ركوعه فهذا عليه - [01:28:19](#)

العزم على المعصية. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [01:28:49](#)